(6) الرمال، دعاهم هود إلى الايمان باﷲ وتوجيه العبادة اليه، فكفروا به فأهلكهم اﷲ بالريح، فذكر انها كانت تدخل في أفواههم فتخرج من استاههم فتقطعهم عضوا عضوا، نعوذباﷲ منها. قوله تعالى: (ياقوم لا أسئلكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون (51) آية بلاخلاف. اخبر اﷲ تعالى في هذه الآية عن هود أنه قال لقومه: لست أطلب منكم - على دعائي لكم إلى عبادة اﷲ - أجرا، لانه ليس جزائي في ذلك إلا على اﷲ الذي خلقني، فهلا تتكفرون - بعقولكم - في ذلك، فتعلمون أن ذلك محض النصيحة لانه لو كان لغيره لطلبت عليه الاجر. اللغة. والسؤال والطلب معناهما واحد، الا ان الطلب قد يكون في غير معنى السؤال، لان من ضاع منه شئ يطلبه، او طلب الماء اذا استعذبه أو طلب المعادن، لايقال فيه (سأل) ولاهو سائل. و (الاجر) هوالجزاء على العمل على عمل الخير بالخير. وقد يستحق الاجر على الشكر، كالاجر الذي يعطيه اﷲ العبد على شكره لنعمه. و (الفطر) الشق عن أمر اﷲ، كما ينفطر الورق عن الثمر، ومنه فطر اﷲ الخلق. ومنه قوله " اذا السماء انفطرت " (1) و " هل ترى من فطور " (2) ومنه فطر اﷲ الخلق لانه بمنزلة ماشق عنه فظهر. وقوله " افلا تعقلون " يقال لمن عدل عن الاستدلال: لايعقل، لانه بمنزلة من لايعقل،

---

(1) سورة الانفطار آية 1. (2) سورة الملك آية 3.